

## برنامج يدعون إلى الخير (2) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه

### الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف المعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون الحمد لله رب العالمين - [00:00:03](#)

والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح ونبينا من بعده وحبنا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:00:51](#)

وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان. واتينا داود زبوراً ورسلاً قد خصناهم عليك من قبل. ورسلاً لنصصهم عليك الله موسى تكليماً. رسلاً مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزاً حكيماً - [00:01:18](#)

الانسان كل الانسان يعني جميع طوائف الانسانية من جميع الوانها وقبائلها وبلادها اوطانها كلها جعل الله عز وجل فيها آقوى وجعل الله عز وجل فيها شهوة ركب فيها شهوات - [00:01:39](#)

ورغبات ومبولا كما فيها شهواتها ومبولا وتختلف الانسانية في هذه اختلافا كبيرا في شهواتها وفي حاجاتها وفي اهدافها وفي اغراضها. ولذلك لا يستطيع الانسان بنفسه ان يضع لنفسه نظاما يحمي به نفسه ويحمي به الغير - [00:02:08](#)

ان الله عز وجل لما خلق الناس وحرّم الظلم وقال كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم من حديث ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه رحمه الله عن ابي ذر - [00:02:35](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا يا عبادي كلكم هاء ضال كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - [00:02:52](#)

يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان اولكم انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعني يا عبادي لو ان اولكم - [00:03:08](#)

واخركم وانسكم وجنكم قد كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكه شيئاً. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه شيئاً. يا عبادي - [00:03:28](#)

ان لو ان اولكم واخركم وانسكم واجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل كل سائل مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل في الابرة يعني اذا ادخل في البحر. يا عبادي انكم تظنون الليل والنهار - [00:03:48](#)

وانا اغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها عليكم. او احصيتها فمن وجد خيراً ثم يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوصيكم اياه - [00:04:08](#)

يعني كل عمل تعملونه من الخير تأخذون خيراً. تحصدون خيراً وتوزون خيراً في الدنيا والاخرة. وكل شر تعملونه تجزونه وفي الدنيا او في الدنيا والاخرة. في الدنيا او تجدونه في الدنيا والاخرة. يعني انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيراً فليحمد الله - [00:04:24](#)

ومن ومن وجد غير ذلك فلا يمن الا نفسه. لا يلومن نفسه. طبعاً هذا الحديث العظيم فيه قواعد وهي ان الانسان لا ينبغي له ابداء ولا

يحل ان يتعدى على حق احد - 00:04:44

ولا ان يظلم احدا وان الظلم ظلمات يوم القيامة. ان الظلم ظلمات يوم القيامة. لذلك كانت شرائع الانبياء مطبقة من ادم الى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم مطبقة على امور - 00:04:58

على الكليات الخمس وهي حفظ النفس ما يحل لاحد ان يعتدي على الاسد مهما كان لا مسلما ولا كافرا حفظ النفس حفظ الدين حفظ العرض حفظ العقل حفظ المال من اجل حفظ الدين - 00:05:14

شرع الله عز وجل من اجل حفظ الدين. النبي عليه الصلاة والسلام يقول من بدل دينه فاقتلوه ومن افضل حفظ النفس شرع الله القصاص ومن اجل حفظ العرض شرع الله عز وجل حد القذف وحد الزنا - 00:05:36

ومن اجل حفظ العقل حرم الله الخمر ومن اجل حفظ النفس آآ او من اجل حفظ المال جعل الله عز وجل قطع اليد قطع يد السالك شريعة. وهذه الكليات تسمى الكليات - 00:05:54

خمس او القواعد الخمس اطبق عليها جميع النبيين والمرسلين. والله عز وجل يذكر في اخر سورة الانعام. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم به شيئا وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نركم اياهم ولا تقربوا الفاحشة ما ظهر منها او ما بطن. ولا - 00:06:08

التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغوا اشده. واوفوا الكيل والميزان لا تكلف نفسا الا وسعها. واذا كنتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى بعهده الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا صراطي مستقيما - 00:06:28

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ولا شك ان الله عز وجل انزل مع كل نبي ما يقيم به عوج قومه. وما يصلح به الامة. ثم بعد - 00:06:48

ختمهم بمحمد كما قال عز وجل الكتاب فيما اختلفوا فيه ويبين الله عز وجل انه جعل لكل من الانبياء شرعة ومنهاجا. لكن الشرعات ومناهج مؤقته بقدر بقدر النبي حتى ينسخ دينه ثم - 00:07:07

ثم بعد ذلك ارسل الله عز وجل النبي الكامل بالشرع الكامل الوافي اشياء في التام النافع للبلاد الى يوم القيامة. فلا ينسخ شرع النبي وقد شرع نسخ الله به شريعة كل من كان قبله. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فيما يؤثر من الحديث وان كان فيه ضعف - 00:07:27

اوراق قطعة من التوراة بيد عمر. قال ما هذا يا عمر؟ قال قطعة من التوراة. قال الم اتي آآ لو ان موسى ادركني لم يسعوا الى اتباعي. واذكرت كثيرا ان عيسى عندما ينزل اخر الزمان يحكم بشريعة النبي محمد عليه الصلاة والسلام لا يحيد عنها. يصلي الصلوات الخمس ولم تكن مشروعة عليه بهذه المثابة وبهذه الصفة - 00:07:47

ويصلي في اول نزوله خلف رجل من امة محمد عليه الصلاة والسلام يكون محصورا في بيت المقدس ويقتل الدجال ويقيم شريعة النبي محمد. ولن النبي عليه السلام خطب يوما من بعد صلاة الفجر عشان يبين شرائع الله للناس قبل موته. فيخطب على المنام من بعد صلاة الفجر - 00:08:07

الى اذان الظهر فنزل وصلى ثم صعد المنبر وخطب حتى اذان العصر فنزل وصلى ثم صعد المنبر وخطب الى المغرب حتى اذن المغرب يقول حذيفة وقد حفظه حذيفة رضي الله عنه حذيفة ابن اليمان صاحب النبي عليه الصلاة والسلام والحديث رواه طبعها مسلم في الصحيح رواه مسلم في الصحيح والبخاري - 00:08:27

ويجول الصحابة حذيفة كنا اذا يعني اذا اذا حدثت حادثة مما خطب بها النبي لانه ما ترك صاحب فتنة يتبعه ثلاثمائة رجل فما فوق. الا الى يوم القيامة. من يوم النبي محمد وهو على المنبر. ما ترك صاحب فتنة يفتن الناس ويضل الناس او - 00:08:47

يضر الناس او يؤذي الناس. الى يوم القيامة الا ذكره باسمه واسم ابيه واسم قبيلته. يذكر من يذكر وينسى من ينسى. واذا ضربته مسلما باسماء عندما قتل آآ الحجاج عبدالله بن الزبير ولدها ارسل اليها قال ائتوني بها - 00:09:07

قالت لن لن تأتي قال آآ علموها اذا لم تأتي فسألت لمن يأخذها من قرونها لمن يأخذني من قرونها فجاء هذا الذليل لها ووقف عليها وقال يا اسماء أرأيت كيف صنع والدك بنفسه؟ قالت يا حجاج اما ولدي فقد - [00:09:25](#)

عليه دنياه. واما انت فقد افسدت عليك دينك. يعني انت ضيعت الدين وهو ضيع الدنيا. هو راح الدنيا راحت دنياه وانت ضاعت يا حجاج ان كانت من اللي حضرت الخطبة يا حجاج اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في ثقيف كذاب ومبين -

[00:09:45](#)

اما الكذاب يا حجاج فقد عرفناه هو المختار ابن ابي عبيد الثقبي اللي ادعى النبوة. آآ اما الكذاب سيكون في ثقيف كذاب ومبير. اما كذاب وفقد عرفناه. واما المبيد او اللي يدريك فلا ايخالك الا اياه. يعني انت الذي يهلك البلاد والعباد اخبرنا بذلك رسول الله -

[00:10:05](#)

هذا مثال وقال رجل من اهل الكتاب لبعض الصحابة اظن عبد الله بن سلام قال له ان نبيكم قد علمكم كل شيء قال علمنا كل شيء في بعض يعني كيف ندخل الحمام؟ باي رجل نقدم؟ واي رجل نطلع؟ وكيف نجلس على اعلى؟ وكيف - [00:10:25](#)

وكيف ويستمر على ذلك ويستمر على ذلك حتى يبين لك كيف تركب دابتك وكيف تنزل منها وكيف تدخل بيتك وكيف تاكل وكيف تشرب ما ترك النبي محمد شيئا يقرب الناس من عباد من الله. وفيه خير لهم الا دلهم عليه. ولم يترك شيئا من - [00:10:45](#)

ولذلك لا غنى للبشرية كلها عن منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم. بعد الانبياء والمرسلين. وطبعا كما قلت لا التاموسة كما ان لو جاء موسى لم يسعه الا اتباعي. واثر النبي بها بيضاء - [00:11:05](#)

سمحة ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا ضال. ومن ابتغى الهدى في غير كتاب الله ومنهج رسوله اظله الله وضرب الله مثلا قرية كانت

امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - [00:11:25](#)

فيما كانوا يصنعون. فمن ابتعد عن مهج لا شقي ومن استمسك بمنهج الانبياء الذي سعد والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين مروون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك - [00:11:45](#)

[00:12:15](#) - يوم المفلحون